

أهل الشغور



نشرة إسبوعية تختص برصد الإعلام الحربي للحشد الشعبي تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

العدد (٢٧) - ١٢/ جمادى الآخرة/ ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥/٤/٢م





السيدُ السيستانيّ موصياً أبناءه المجاهدين،
اللهُ اللهُ في الحرماتِ كلّها، فأياكم والتعرّض لها
أو انتهاك شيءٍ منها بلسانٍ أو يدٍ، واحذروا أخذ امرئٍ
بذنبٍ غيره

إنّ رسالة المرجعية الدينية العليا بتوجيهاتها ووصاياها ذات العشرين مضموناً كانت منهاجاً إنسانياً تقويمياً متكاملًا، ففي هذا الزمن الحرج والظرف العصيب والمرحلة المهمة ذات الانعطاف الخطير في حياة المسلمين، تعني أنّها إجراءات فعل تربوي إنسانيّ موجّه، غايته أن يحتفظ الإنسان بإنسانيّته في جميع مفاصل حياته.

واحدةٌ وقلن: هذا قاتل الأُحبة، فلم يقل شيئاً، وقال بعد ذلك لبعض مَنْ كان معه مشيراً إلى حجراتٍ كان فيها بعضُ رؤوس من حازبه وحرض عليه كمروان بن الحكم وعبدالله بن الزبير: (لو قتل الأُحبة لقتلت مَنْ في هذه الحجرة).

كما ورد أنّه عليه السلام قال في كلام له وقد سمع قوماً من أصحابه كحجر بن عديّ وعمرو بن الحمق يسبون أهل الشام أيام حربهم بصفين: (إني أكره لكم أن تكونوا سبّابين، ولكنكم لو وصفتهم أعمالهم وذكرتم حالهم كان أصوب في القول وأبلغ في العذر، وقلتم مكان سبّكم إيّاهم (اللهم احقن دماءنا ودماءهم، وأصلح ذات بيننا وبينهم، واهددهم من ضلالتهم حتّى يعرف الحقّ مَنْ جهله ويرعوي عن النفي والعدوان مَنْ لهج به)، فقالوا له: يا أمير المؤمنين.. نقبل عظمتك ونتأدّب بأدبكم

وَرَزَّ أُخْرَى..)، ولا تأخذوا بالظنّة وتشبّهوه على أنفسكم بالحزم، فإنّ الحزم احتياط المرء في أمره، والظنّة اعتداءً على الغير بغير حجّة، ولا يحملنكم بغض من تكرهونه على تجاوز حرماته، كما قال الله سبحانه: (وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ عَلَىٰ آلَا تَعْدِلُوا عَدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ).

وقد جاء عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في خطبة له في واقعة صفين في جملة وصاياها: (ولا تمثّلوا بقتيل، وإذا وصلتكم إلى رجال القوم فلا تهتكوا سترًا ولا تدخلوا دارًا، ولا تأخذوا شيئاً من أموالهم إلا ما وجدتم في عسكرهم، ولا تهجوا امرأةً بأذى وإن شتمن أعراضكم وسببن أمراءكم وصلحاءكم)، وقد ورد أنّه عليه السلام في حرب الجمل -وقد انتهت- وصل إلى دار عظيمة فاستفتح ففتحت له، فإذا هو بنساء يبكين بفناء الدار، فلمّا نظرن إليه صحنّ صيحة

وحضور هذه الإنسانية الكامنة فيه حتّى في ساعات الحرب، ومنها مواجهة الفعل السلبيّ بكلّ ما يمتلك الإنسان المسلم من إرادة لردع وكبح جماح نوازع القتل والتدمير عند الطرف المقابل، ذلك من خلال الالتزام بالضوابط التي شرّعها الله بحدود، وما أوجبه تعاليم أهل البيت عليهم السلام إضافة إلى ما يرشد إليه العقل والمنطق من مزايا سلوكية، لتصبح رعايتها وجوباً والإخلال بها إبطاءٌ أجر وضياع أمل. فقد ورد في إحدى وصايا المرجعية الدينية العليا التي أصدرها مكتب سماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف) قوله:

اللهُ اللهُ في الحرماتِ كلّها، فأياكم والتعرّض لها أو انتهاك شيءٍ منها بلسانٍ أو يدٍ، واحذروا أخذ امرئٍ بذنبٍ غيره، فإنّ الله سبحانه وتعالى يقول: (وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ



الحشد هوية وطن

المواطن الذي يغلب هويته الوطنية على الهويات الضيقة الاخرى وقف مع الحشد، بغض النظر عن دينه ومذهبه واثنيته ومناطقيته، أما المواطن الذي يغلب هذه العناوين على الهوية الوطنية فلقد رأيناه كيف يطعن بهوية الحشد ويتمنى لو أنه لا يحقق انتصاراً يذكر على الارهاب، كذلك بغض النظر عن خلفيته وانتمائه.

ان الالتزام بتوجيهات المرجعية الدينية العليا ستخلق من الحشد الشعبي هوية وطن تؤسس لعراق جديد يتجاوز كل المسميات الضيقة والهويات المحدودة في بلد يفتخر منذ القدم بتعدديته وتنوعه في كل شيء، الأديان والمذاهب والفرق والجغرافية والحضارات وكل شيء، وسيفضل فشلاً ذريعاً كل من يحاول تقسيم العراقيين الى درجات، فكل مواطن عراقي هو من الدرجة الاولى حصراً، فلقد ولّى زمن التمييز، وأن عقارب الزمن العراقي لن تعود الى الوراء، عندما يكتب التاريخ الجديد أبطال الحشد الشعبي.

من أعاضم شعراء العرب والعراق، منهم الشاعر محمد مهدي الجواهري والبياتي وغيرهما الكثير.

أن المواطن في أي بلد في العالم لا يشعر بمواطنيته اذا تم التعامل معه على أساس انتمائه الديني او المذهبي او المناطقي او الاثني، فيتم تقسيم المواطنين الى درجات! لأن كل هذه الهويات منفصلة تضيق بالمجتمع، وتسحق حقوق الانسان، وتبقى الهوية الوطنية دائماً هي الهوية الوحيدة التي تستوعب الجميع.

ولذلك، فعندما أكدت المرجعية الدينية العليا، أكثر من مرة، على وجوب ان لا يرفع الحشد الشعبي المبارك، وبقية ابناء القوات المسلحة، غير علم العراق في كل جهات القتال ضد الارهاب، فإنما من اجل ان يظل هذا الحشد العظيم، عراقي الهوية والهوى والولاء وكل شيء ليستوعب مقاتلين من مكونات المجتمع العراقي بلا تمييز، كونه حشداً لتحرير العراق، كل العراق، والعراق للجميع وانتصاراته للجميع ونتائج المعركة للجميع.

بناءً على هذه الحقيقة، راينا كيف أن

كلما ترسخت الهوية الوطنية عند العراقيين، تقلصت الهويات الضيقة التي يسعى الارهابيون لتوظيفها في هجمتهم البربرية، يدعمهم بذلك الاعلام الطائفي والسياسة الطائفية لدول وجماعات وأفراد، والعكس هو الصحيح، فكلما ضعفت هويتهم الوطنية نمت العنصرية والطائفية والتمييز المناطقي وغير ذلك.

ولهذا السبب تؤكد المرجعية الدينية العليا، بمناسبة وبغير مناسبة، على كل ما من شأنه ترسيخ الهوية الوطنية التي ضعفت بدرجة كبيرة في عهد نظام الطاغية الدليل صدام حسين بسبب سياساته العنصرية والطائفية التي ظل يرسخها في المجتمع العراقي على حساب الانتماء للوطن، فكانت تنتج ولاءات ضيقة ومحدودة اضطر لها المواطن رغماً عنه بعد ان ظل يفقد كل خصوصياته وامتيازاته الوطنية، ربما منها وعلى رأسها إسقاط الجنسية والذي يعني عدم الاعتراف بولادته على هذه الارض، كما حصل ذلك للملايين من العراقيين من شريحة الكرد الفيليين، او كما حصل لعدد



وفدٌ من العتبة العباسية المقدّسة يزور محافظة كركوك معزياً ذوي الشهداء ومكرماً الجرحى الملبّين لنداء الدفاع عن الوطن ومقدّساته

يفضله النبيون إلا بدرجة النبوة». متابعاً: «هنياً لكم يا ذوي الشهداء، ويا إخوة الشهداء، ويا أصحاب الشهداء، ويا جيران الشهداء، هنياً لكم هذا الوسام المبارك، فهذه هي مكانة الشهيد عند الله عزّوجلّ، الذي فضّله على سائر المخلوقات وذكره في آيات عديدة، وكذلك ذكر أنّه له الحياة في الدارين».

وأضاف: «أمّا الجرحى فتحن نقول لهم: بدمائكم وجراحكم نتشرّف ونرتقي، وأنتم من حمى وصان شرف وطننا، وأنتم المجاهدون الذين نتحنى لكم وإلى أهلكم الشرفاء بكلّ عزّ وتقدير، بصبركم علّمتمونا أنّ الحياة هي الصبر رغم الألم، وأنّ الوطن يُبنى بالتضحيات، فالسلام لتضحياتكم والسلام لصبركم».

مُختتماً: «ومن هذه المدينة المباركة وفي هذا المكان الطاهر مسجد (الرسول

نفس الوقت، جنّنا مواسين ومعزّين ومباركين لكم على ما قدّمتموه في سبيل الدين والوطن والعرض، فهناك موتٌ حتميٌّ على الإنسان وينتهي الأمر، والموت كُتب على بني آدم ولا يمكن لأحد الفرار من هذا المصير، ولكن منهم من يبقى خالداً، ومّا يبقى خالداً إلا العلماء والشهداء، إذن فمن هو الشهيد؟ هو من خير الناس منزلةً، يجري عليه عمله حتى يُبعث، فدمه مسك، يحلّى بحلية الإيمان، وروحه في جوف طير أخضر يردّ أنهار الجنة، ويأوي إلى قناديل من ذهب في ظلّ العرش، يؤمن من الصعقة، ومن الفزع الأكبر، ويُسّقع في سبعين من أقاربه، ويزوّج باثنتين وسبعين من الحور العين، ويلبس تاج الوقار، الياقوتة فيه خيرٌ من الدنيا وما فيها، هو أوّل من يدخل الجنة، ويكلّمه الله من دون حجاب، ليسكن الفردوس الأعلى في خيمة الله عزّوجلّ تحت العرش لا

كجزءٍ من برنامجها التواصليّ مع ذوي شهداء وجرحى المقاتلين الملبّين لنداء المرجعية الدينية العليا في الدفاع عن العراق ومقدّساته، أوفدت العتبة العباسية المقدّسة وفداً لتقديم التعازي لذوي الشهداء وتكريم الجرحى الذين نذروا أنفسهم من أجل الدفاع عن حياض الوطن، وكان في استقبال وفد العتبة المشرفّة سماحة السيد محسن البطاط ممثل المرجعية الدينية العليا في محافظة كركوك، بالإضافة إلى جمعٍ من المؤمنين وأبطال الحشد الشعبيّ وعوائل الشهداء والجرحى.

الشيخ عامر الكربلائي من قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدّسة بيّن من جانبه خلال لقائه بذوي الشهداء والجرحى أثناء التجمّع الذي أقيم في مسجد (الرسول الأعظم): «جنّنا من مدينة الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام)، لنعزيّكم ونهنئكم في

بقضاء الله تعالى، مقدّرين ومثمّنين جهود العتبة العباسية المقدّسة وتحملّ الوفد لعناء السفر ووعناء الطريق، وتحملّه مخاطر الطريق للوصول إلى محافظة كركوك من أجل تقديم العون والمساعدة إلى ذوي الشهداء والجرحي.

تعالى ينالون الجزاء الأوفى، ونسأله تعالى أن يتعمدهم برحمته الواسعة وأن يُسكنهم فسيح جنّاته، وأن يشا في جميع جرحى هذا الميدان، ميدان الشرف والعفة والنجّابة، فأسأل الله لنا ولكم حسن التوفيق». أهالي الجرحى والشهداء من جانبهم عبّروا عن مشاعرهم ورضاهم

الأعظم) في مدينة كركوك، ننقل لكم تحيات جميع العاملين في العتبة العباسية المقدّسة وكلّ الخدّام وكلّ المسؤولين فيها، ونسأل الله تعالى أن يوفّقنا لخدمة الدين والمذهب والأرض والوطن، ورحم الله شهداءنا الأبرار الذين دافعوا عن دينهم وأرضهم وعرضهم ومقدّساتهم، وإن شاء الله

الدواعش تترك مستودعات اسلحتها وتلوذ بالفرار اثر دخول قوات الحشد الشعبي

الأكبر التابع للعتبة الحسينية المقدّسة كشف لوسائل الاعلام كافة عن كيفية وصول المساعدات الى كيان (داعش) الارهابي من قبل القوات الامريكية وذلك من خلال سماعه نداءات (الدواعش) فيما بينهم عبر اجهزة الارسال وبذات الوقت حذر قوات الحشد الشعبي والجيش العراقي من قصف متعمد للطائرات الامريكية ردا على الانتصارات الاخيرة التي حققوها على (الدواعش).

مؤكدا ان هناك مساعدات من القوات الامريكية ترسل الى الدواعش عن طريق طائراتهم اضافة الى قصف القطعات سواء الحشد الشعبي او القوات العسكرية، متوقعا ان نسبة ٩٠٪ هو تدخل القوات الامريكية لضرب الحشد الشعبي وهي ضربات انتقامية لأنهم لا يريدون تحرير الاراضي التي تحتوي على الابار وهذا دليل واضح من خلال تأجيل الهجوم لعدة ايام بسبب هذا الامر، رغم أن قواتنا في اتم جاهزيتها لتحريرها. والجدير بالذكر ان أمر لواء علي

اعلن امر لواء علي الاكبر التابع للعتبة الحسينية المقدّسة عن هروب قيادات وعناصر (داعش) تاركة مقراتها واسلحتها نتيجة الانكسار الذي لحق بها. وقال ان قوات علي الاكبر عثرت خلال عملية تطهيرها منطقة الدور في تكريت على مستودع للأسلحة والذخائر تابع لكيان (داعش) الارهابي تركته ولادّت بالفرار، مشيرا الى ان قوات الحشد الشعبي لا تخشى الاساليب الداعشية لانها عرفت اساليبهم وبدأت تحسب حساب كل شيء على ارض المعركة،

القوات الأمنية تسيطر على (٩٠%) من الكرمة استعداداً لتحرير الفلوجة

التنظيمات". وأكد كرحوت "تأمين نحو (١٠٠) كم من الطريق الرابط بين حديثة والبغدادية ضمن العمليات العسكرية التي شنتها القوات الأمنية في ثلاثة قواطع هي الشرقي والغربي ومركز المحافظة". بدورها اكدت اللجنة الامنية في محافظة الانبار استعداد القوات الامنية لاقتحام قضاء الفلوجة في غضون الايام المقبلة بعد فرض السيطرة على ناحية الكرمة. وقال رئيس اللجنة الامنية في الانبار، ان "القوات الامنية والحشد الشعبي وبالتعاون مع ابناء العشائر ستبدأ في الايام المقبلة باقتحام قضاء الفلوجة الذي تتمركز فيه التنظيمات الارهابية بشكل كثيف". وازاف ان "قضاء الفلوجة يعدّ اقل خطورة من ناحية الكرمة بعد سيطرة

من خطة من قبل القيادات الميدانية واصبحت هذه القوات على مشارف مركز القضاء"، مستدركاً "لكن الذي اوقف هذا التقدم وجود بعض الاهالي والمدنيين هناك ما استدعى التريث بهذه العملية خوفاً على سلامة المدنيين"، داعياً الى "ارسال مزيد من التعزيزات العسكرية والبشرية من اجل حسم المعركة وطرد عناصر داعش الارهابية خارج حدود المحافظة". وأشار كرحوت الى ان "القوات الامنية أمنّت جميع الجهات المؤدية الى مركز ناحية الكرمة وفرضت سيطرتها عليها بالكامل ابتداء من الجهة الشمالية والشرقية والغربية وصولاً الى الجهة الجنوبية". مشيراً "لم يبقَ من ناحية الكرمة سوى مركز الناحية التي تسيطر عليه تلك

اعلنت الحكومة المحلية في محافظة الانبار، ان القوات الأمنية استعادت السيطرة على نحو (٩٠%) من ناحية الكرمة، فيما اكدت اللجنة الامنية في المحافظة استعداد القوات الامنية لاقتحام قضاء الفلوجة في غضون الأيام المقبلة، بعد فرض سيطرتها على ناحية الكرمة. وقال رئيس مجلس محافظة الانبار، صباح كرحوت، في تصريح إن "القوات الامنية وبمساندة العشائر تمكنت من استعادة السيطرة على (٩٠%) من ناحية الكرمة وهي تتقدم لاستكمال عمليات التحرير"، مشيراً الى ان "عشائر ناحية الكرمة انضمت الى القوات الامنية لقتال تنظيم داعش". وازاف ان "العمليات العسكرية مستمرة بشكل مدروس وكما وضع لها



واتجاهات ضعفه، عاداً ”عملية تحرير الفلوجة هي الاصح، وبالتالي فإن عملية اقتحامها تحتاج الى تخطيط مدروس“.

ونوّه الى سهولة تحرير بقية المناطق في محافظة الانبار التي لا تشكل خطورة على القوات الامنية للسيطرة عليها لأنها تعد مناطق مفتوحة وواضحة.

يذكر أن تنظيم داعش يسيطر على أهم وأبرز مدن الأنبار منذ عام تقريباً على الأحداث والمعارك والمواجهات بين القوات الأمنية والعشائرية ومن أبرز المناطق التي تقع تحت سيطرة التنظيم هي الفلوجة والقائم الحدودية بين العراق وسورية وهي وراوة ونواح أخرى منها كرمة الفلوجة القريبة من حدود العاصمة بغداد.

الركن عبد الأمير الشمري، اعلن في وقت سابق عن سعي القوات الأمنية للتقدم نحو مركز ناحية الكرمة لتحريره من سيطرة عناصر ”داعش“، مبينا أنها ”خاصرة مهمة لقضاء الفلوجة والسيطرة عليها مهمة جدا لأمن العاصمة بغداد“.

من جانبه يرى خبير امني ان ”سيطرة القوات الامنية على عامرية الفلوجة وقضاء الحويجة بمنزلة انكسار تنظيم داعش وانهزامه في العراق“.

وقال الخبير الامني ان ”عملية اقتحام قضاء الفلوجة يتطلب عملا استخباراتيا نوعيا، وقوات متدربة على حرب الشوارع، اضافة الى وجود سلاح وعتاد وذخائر كبيرة لدى القوات العسكرية“.

وشدد على ”ضرورة دراسة قوة داعش

القوات الامنية على الاخيرة التي كانت تمثل للتنظيمات المتطرفة ”العمود الفقري“ للدخول والخروج من قضاء الفلوجة الذي تتمركز فيه جميع القيادات الرئيسية في التنظيم، وكان يمثل لهم الملاذ الآمن ويعطيهم فرصة التحركات بحرية تامة“.

كما اكد على دعم الحكومة المركزية ووزارة الدفاع لأبناء العشائر والقوات الامنية المتمثلة بالشرطة الاتحادية والجيش بتزويدها بالعتاد والسلاح بشكل مستمر، لافتا الى ان ”التنظيم المتطرف بدأ يستخدم اسلوب التفخيخ والعبوات الناسفة بعد انكساره بشكل كبير في المحافظة التي كانت تمثل له صمام الامان“.

يشار الى ان قائد عمليات بغداد الفريق

عودة أكثر من ثلاثة آلاف عائلة إلى ناحية العلم ووزارة

الصحة تعيد افتتاح المركز الصحي

صحة تكريت إسماعيل الجبوري، إن «وزارة الصحة مشكورة وبجهود الجميع تمكنت من فتح المركز الصحي في ناحية العلم»، لافتاً إلى أن «هناك مشروع إنشاء المستشفى في الناحية كما أنها وفرت جميع المستلزمات الصحية للعوائل النازحة». وكان مجلس عشائر صلاح الدين، أعلن عن عودة (١٥٠) عائلة نازحة من أهالي ناحية العلم، وأكد أن أكثر من (٢٠٠٠) عائلة في طريقها للعودة قريباً، وفي حين بين أن (٢٢) شخصاً من أبناء عشائر الجبور وجميلة والعزة قتلوا أو أصيبوا أو إعدموا خلال معارك تحرير الناحية، كشف عن وجود قرابة (١٥٠) شخصاً منهم معتقلين لدى تنظيم (داعش).

كروك سجلت وحدها عودة أكثر من (٧٠٠) عائلة». وأضاف الجبوري أن «اللجنة سبّرت أكثر من سبع قوافل من أهالي الناحية إضافة إلى الأخر المتفرقة من كركوك فقط»، مؤكداً أن «أهالي العلم العائدين أكدوا بأنه لا صحة للشائعات التي أطلقتها بعض الأطراف حول العمليات الانتقامية وحرق وتدمير المنازل من قبل قوات الحشد الشعبي والأجهزة الأمنية». من جهته قال أحد العائدين ويدعى مصطفى محمود الجبوري، إن «الحشد الشعبي لم يقم بأية عملية انتقامية في المنطقة بل العكس فقد قام بحماية الناحية وتقديم المساعدة». من جانبه قال الدكتور في مديرية

بفضل الجهود الجبارة التي بذلتها قوات الجيش والحشد الشعبي في تحرير ناحية العلم من قبضة الزمر الضالة أعلنت اللجنة المسؤولة عن إعادة نازحي ناحية العلم، عودة أكثر من ثلاثة آلاف أسرة نازحة إلى الناحية شرقي تكريت (١٧٠ كم شمال بغداد)، وأشارت إلى تسجيل محافظة كركوك عودة (٧٠٠) أسرة، وفيما نفى العائدون حدوث أية عمليات انتقامية، أكدت صحة المحافظة إعادة افتتاح المركز الصحي بالعلم. وقال مسؤول لجنة العلم فيصل الجبوري في تصريحات صحافية إن «عدد العوائل العائدة إلى ناحية العلم، شرقي تكريت، بلغت أكثر من (٢٠٠٠) عائلة من جميع محافظات العراق»، مبيناً أن «محافظة

قطعات الحشد الشعبي تتحرك باتجاه تكريت وفق خطة تكتيكية وتنفي أي تدخل امريكي لاقتحامها

اصبح امرا محسوما وان ما اشيع في وسائل الاعلام بان القوات الامريكية تمنع التحرك صوب المدينة عاري عن الصحة.

مغرضة بتدخل القوات الامريكية لمنع تطهير مدينة تكريت. وأضاف الحسنواي ان التحرك جاء وفق خطة تكتيكية اعدتها فصائل الحشد الشعبي باقتحام المدينة من محاور عدة معلنا عن سقوط المدينة عسكرياً بسبب الانهيار والانتكاس الكبير الذي لحق بالمجاميع التكفيرية (داعش). وأكد الحسنواي ان قوات الحشد الشعبي تمكنت من رصد تحركات وخطط العدو وكشفت جميع الانفاق التي يتخذها ملاذاً له، موضعا بان تحرير تكريت

اعلن امر فوج (مالك الأشر) احد تشكيلات لواء علي الاكبر التابع للعتبة الحسينية المقدسة عن تحرك قوات الحشد الشعبي باتجاه مدينة تكريت مركز محافظة صلاح الدين وفق خطة تكتيكية ومن محاور عدة لغرض تطهيرها من براثن (داعش). وقال (علي كريم الحسنواي) ان قوات فوج (مالك الأشر) تحركت باتجاه مدينة تكريت لتطهيرها من براثن (داعش) التكفيرية نافيا في الوقت نفسه الاشاعات التي تروجها وسائل اعلام



التحرير: علي السبتي

التدقيق اللغوي: لؤي عبد الرزاق الاسدي

التصميم والأخراج: منظر سالم العكايشي